المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وأبلغهم أن ينقلوا الى حكوماتهم قلق الحكومة الاردنية واستنكارها للعدوان الصهيوني[٤٨]. كذلك بادر مضر بدران، رئيس الحكومة، الى الاعلان عن وضع كافة التسهيلات ،أمام الأردنيين الراغبين في التطوع للقتال الى جانب اخوتهم في م.ت.ف. التي تتصدى وحدها للعدوان الاسرائيلي»[٤٩]. كما أعلن عن تشكيل لجنة وزارية لجمع الأموال لمساندة اللبنانيين والفلسطينيين[٥٠].

وقام الملك حسين بتوجيه رسائل الى زعماء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ناشدهم فيها ممارسة أقصى الضغوط من أجل وضع حد لحرب الابادة[٥١]. كذلك دعا الأمير حسن، ولي العهد، الولايات المتحدة الى لعب دور نشط في اجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من لبنان. وانتقد الموقف السوري من تطورات الأحداث في لبنان واصفاً اياه بأنه أناني[٥٢].

وضمن اطار التحرك السياسي توجه الملك حسين الى موسكو ثم الى السعودية فالى بريطانيا، حيث شدد على ضرورة اتخاذ موقف دولي حازم لوقف تدهور الوضع في منطقة الشرق الأوسط[٥٣]، داعياً الى مؤتمر دولي للسلام يشترك فيه الفلسطينيون والسوفيات والاوروبيون، معتبراً أن اسرائيل باجتياحها لبنان وضعت حداً لاتفاقات كامب ديفيد[٥٤].

وحينما طرح موضوع استقبال الأردن عدداً من المقاتلين الفلسطينيين، أبدت الحكومة استعدادها لقبول الفدائيين المحاصرين في بيروت ممن يحملون جوازات سفر أردنية وليست لهم سجلات أمنية[٥٥]. الا أن السيد بول ماكلوسكي، عضو وفد الكونغرس الأميركي الذي زار عمان، أكد أن عفواً عاماً قد يصدر عن أولئك الملاحقين بسبب اشتراكهم في أحداث أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠[٥٦].

(هـ) نشاط جامعة الدول العربية:

يبدو أن دور جامعة الدول العربية، في مثل هذه الظروف، يتقلص الى دور رعاية الخلافات العربية. فطيلة الفترة التي يغطيها هذا التقرير لم تنجز الجامعة سوى رعاية اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس الذي لم يسفر الا عن تشكيل اللجنة الوزارية العربية. وكان ممثل الجامعة في باريس، السفير محمد يزيد، قد أعرب عن أسفه للموقف السيء الذي يتخذه العالم العربي ازاء التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان[٥٧]. كما تلقى كل من ياسر عرفات، والياس سركيس برقيتي تضامن من الأمين العام للجامعة الشاذلي القليبي[٥٨]، وذلك قبل قيامه بزيارة سوريا ولبنان لبحث امكانات تحرك الجامعة السياسي. وأصدر الشاذلي القليبي بياناً عن الوضع في بيروت المحاصرة جاء فيه: ان الولايات المتحدة الاميركية التي مكنت اسرائيل من ارتكاب عدوانها بما قدمته من مساعدات عسكرية واقتصادية ومن مساندة سياسية مطلقة والتي تتحمل بذلك مسؤولية خاصة، مطالبة بالمبادرة الى وقف العدوان الاسرائيلي فوراً[٥٩].

الانجاز الوحيد الذي أنجزته جامعة الدول العربية خلال ستين يوماً من القتال في لبنان هو، كما ذكرنا، رعاية انبثاق اللجنة الوزارية العربية. واستطاعت هذه اللجنة أن تعقد اجتماعها الأول في الطائف وتخرج ببيان تلاه الشاذلي القليبي يؤكد تمسك الدول العربية بحق الدولة اللبنانية في بسط سيادتها على التراب اللبناني كاملاً، وضرورة مساعدتها على التخلص من هيمنة القوات الاسرائيلية. وأشار البيان الى ضرورة اضطلاع اللجنة لمسؤولية المساعدة على تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية المستقبلية بما يضمن سيادة لبنان وتواصل قيام م.ت.ف. بواجباتها الفدائية[٦٠].

أما الاجتماع الثاني الذي انعقد في جدة فقد أصدر بياناً تضمن النقاط التالية:

١ ـ تعلن م.ت.ف. قرارها بانسحاب قواتها من لبنان، وتحدد ضمانات هذا الانتقال وضمان أمن المخيمات بالاتفاق بين الحكومة اللبنانية وم.ت.ف. في بيروت.

٢ ـ العمل على رفع الحصار عن بيروت وضواحيها بانسحاب القوات الاسرائيلية.

٣ ـ تتخذ الحكومة اللبنانية جميع الاجراءات الآيلة الى ضمان أمن وسلامة سكان بيروت وضواحيها.

٤ ـ مشاركة القوات الدولية في عملية ضمان الأمن والسلامة في بيروت وضواحيها[٦١].

(و) المواقف العربية الأخرى:

كان لابد للدول العربية من أن تصدر بيانات